العدد ١٧٢ — السنة الرابعة

الشورى

الشورى
صحيفة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا:
٧٥ قرش في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٠ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسؤول
محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب جريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي: (الشورى) بمصر
الادارة: بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الموضوعات: لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

تصدر بالقاهرة في يوم الخميس ١٦ رمضان سنة ١٣٤٦ — ٨ مارس سنة ١٩٢٨

بين عطوفة أمير البيان وفضيلة منشئ المنار

الى حضرة الاستاذ الأكبر، والسراج الازهر، القدوة الحجة، مذكي المنار الهادي الى ... حجة، السيد محمد رشيد رضا، أمتع الله الاسلام بطول حياته آمين

لئن كنت قد فقدت أخي الكبير، فما زال لي منك أخ أكبر. واذا كان قد انهد ركني ... فلم يبرح لي منك ركن اركن، وعماد أمتن. وليس بمهيض الجناح، من انت جناحه، ولا بعزل في الميدان، من رشي السيد من آل الرضا سلاحه. ولقد كان ما تفضلت به من التعزية على صفحات الصحف السيارة، خير جابر لخاطري الكسير، ومرقئ لدمعي الغزير، ... يكن بول برهان على خلقك العظيم، وقلبك الكبير، وعلى انك تعطف على القليل، فاذا ... كبير نظرك كثير. وكأنك علمت بما فت هذا الخطب من عضدي، وكوى من كبدي، فبدرت الي بما يكشف سورة الخطب، ويكفكف صوبة الدمع، ويشفي حرقة الصدر، ويهيب بي الى ما أمرنا به من الصبر

فسأل واجب الوجود، أن يمتع الاسلام كله بطول بقائك، وان يهدي القاصي والداني باشعة ضيائك، وان يبقيك للامة العربية السند الأقوى، والجناب الامنع، والبرهان الأسنع، والحجة القاطعة التي لا تدفع. وان يجعل البركة في حياة انجالك، وان يقر عينك بذريتك وكلالتك وآلك، ولعمري انه بسلامتكم يحسن العزاء، وبوجودك تهون الارزاء، وبطلعة محياك عوض عن كل ما ساء، وما ضر ان يكابر مكابر، أو يعاند معاند، فالحق شديد الصيال، والنور لا يختفي بغربال، وما يصب هؤلاء أقسيهم الا بالنبال

وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد ان يأتي لها بضريب

لوزان ٢٨ فبراير — اخوك

شكيب أرسلان

المؤتمر السوري الثالث في اميركا

في الخامس عشرين يناير عقد المؤتمر السوري الثالث في اميركا وكان انعقاده في مدينة ديترويت فحضرته وفود السوريين من من جميع الولايات الغربية والوسطى والولايات الجنوبية والشرقية والشمالية

وقد افتتحت الجلسة الاولى العمومية برئاسة الوطني المعروف عبدا افندي سالم الخوري احد مندوبي فرع شكري بك القوتلي وفرع الامير عز الدين لحزب سورية الجديدة بولاية اوكلاهوما، فتكلم الرئيس عن حالة الوطن وما صارت اليه واشار الى جهاد المجاهدين السوريين في الحروب والسياسة ثم ختم خطابه بتحية الراية الاميركية الحرة والراية العربية المظلومة

وخطب عريف الحفلة الوطني الفاضل سعيد افندي زهرا امين صندوق حزب سورية الجديدة، فذكر الشهداء والمجاهدين وطلب الى الحضور ان يقفوا دقيقتين اجلالا لذكرى الشهداء فلما انتهت دقيقتا الحزن وقف الرئيس والقى كلمة حرة أبن فيها الشهداء ابلغ تأبين

والقى كاتب وتأم المؤتمر السيد احمد بدر كلمة لحضرة السكرتير العام لحزب سورية الجديدة عباس افندي ابي شقرا وكان حضرته في حالة مرض فاكتفى بارسال كلمته مكتوبة

وبعد ذلك دعى الى المنبر امين بك حادة من مندوبي فرع الامير عادل ارسلان في نيويورك فتكلم عن الحركة الوطنية وسرد اخبارها وحوادثها سرداً اثار الحماسة في الصدور وتكلم بعده الاديب عجلي افندي جبارة عن الجامعة العربية والنهضة العربية والرابطة العربية وقد وعدت جريدة مرآة الغرب الغراء بنشر خطابه في فرصة اخرى

وقال مراسل مرآة الغرب من ديترويت:

« وهنا دعي للكلام حضرة الوطني الفاضل الشيخ خليل بزي وهو من كرام الوطنيين المخلصين في هذه المدينة فارتجل خطابا مفيداً أتى به على نبذة من التاريخ الاميركي وكيف خطت أميركا خطوات واسعة في التقدم والعمران بعدان تحررت من السلطة البريطانية، ثم أعرب عن رجائه بأن تتحرر سوريا من النير الاستعماري الاجنبي وتحذو حذو أميركا في التقدم والعمران. فارتاح الجميع الى خطابه وصفقوا له تكراراً

« وبعد ذلك دعا العريف الى المنبر الوطني الحر المعروف الخواجه أمين فرح أحد أعضاء لجنة الحزب التنفيذية فلفظ خطابا شف عن وطنية صادقة وشجب الاستعمار الاجنبي أشد الشجب قائلا انه ضرب من النهب والسلب واستنهض الهمم السورية للاخذ بنصرة المجاهدين السوريين من محاربين وسياسيين الى ان تدرك الحرية وتتمتع سوريا بحظها التام من نعمة الاستقلال فصفق له طويلا. وفي تلك الاثناء وصل الى قاعة الاجتماع الوطني المجاهد السيد سليمان يوسف عزام قادما من جانيبال « مزوري » وسئل عما اذا كان يريد الكلام فقال انه يحمل تحيات من إخوانه في ولاية مزوري وانه يبتغي ايصال الامانة الى هيئة المؤتمر ثم استوى على المنبر بعد ان قدمه العريف بكلمات أشار بها الى مساعي السيد سليمان يوسف المشكورة في سبيل الحركة الوطنية، فخطب في الحضور بحرارة نفس وأفصح عن رجاء الاحرار في جهات مزوري بنجاح المؤتمر وبمضاعفة الجهود في السنة المقبلة لتحقيق الاماني الوطنية فقوبل كلامه بالاستحسان ودعي الى مقعده والتصفيق له حاد، وبعدئذ أعلن الرئيس قرب انتهاء الجلسة

ولم يكد يتم كلامه حتى تقدم السيد سعيد زهرا ودعا الوفود وغيرهم من الزائرين الى مأدبة أنيقة في مطعم كوكب الشرق لصاحبه الوطني الاديب السيد فاضل غانم فانتقلوا الى المطعم في رتل من السيارات وجلسوا الى مائدة فاخرة حوت كل ما لذ وطاب من طعام وشراب وقد رحب بهم هناك الوطني الحر الكريم السيد خليل عبد زاهدي رئيس الفرع. وكانت كل كلمة قالها مظهراً للحماسة الوطنية والاخلاص المعهود به وبأخوانه الاحرار اعضاء الفرع المذكور وتكلم على المائدة بعض المندوبين واعضاء الفرع

« وقبل نهوض الجمهور عن المائدة وقف السيد سعيد زهرا مثنياً عليهم ومؤكداً استعداد أعضائه لتقديم كل مساعدة أدبية لازمة للوفود الكرام كل مدة انعقاد المؤتمر. ومن ثم انتقل الجميع الى نزل ستاتلر. وحوالي الساعة الثامنة مساء عقدت الجلسة الثانية وكانت جلسة تمهيدية قانونية ترأسها أمين بك حادة وقدمت فيها أوراق الاعتماد من الفروع وسجلت اسماء المندوبين ثم تألفت اللجان التحضيرية والتشريعية والمالية. الاولى لوضع برنامج اشغال المؤتمر والثانية لدرس قانون الحزب ووضع اقتراحات فيما يلزم تعديله. والثالثة لفحص دفاتر الحسابات المختصة بالحزب وتقديم تقرير عليها الى هيئة المؤتمر، فكان اعضاء اللجنة التحضيرية السادة التالية اسماؤهم:

أمين فرح — سعيد زهرا — علي سليمان جابر ابي الحسن

واعضاء اللجنة التشريعية هم السادة:

عبدا سالم الخوري — سليمان يوسف عزام — محمد ابي عجرم

واعضاء اللجنة المالية — عجلي جبارة والسيد علي باز

ثم تليت في الجلسة رسائل وبرقيات التهنئة الواردة على المؤتمر وانتخب عجلي افندي جبارة لكتابة تقرير المؤتمر الى الصحف الوطنية وفضت الجلسة على ان تعقد الجلسة التالية الرسمية في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين، وسنأتي في الرسالة التالية على بيان سير الاشغال في بقية الجلسات وما وضع من القرارات المهمة الدالة على حيوية وتجرد واخلاص والله المستعان ».

* * *

وخلاصة ماجرى في المؤتمر انه عقد جلسات تكلم فيها كثيرون وجرى البحث في أهم النقاط الخاصة بسورية وتحديد موقف المهاجرين نحو وطنهم وقد جرى البحث بصورة خاصة في مسألة الاعانات واعمال اللجنة العليا في القدس فاعلن المؤتمر ثقته بنزاهة رئيسها وشكر اعمالها والموافقة على تأليف اللجنة التي قامت في النبك بدلا من لجنة القدس التي انحلت. وقد قرر المؤتمر اعطاء ١٠٥ بالمئة من مجموع الاعانات للثوار الذين تشردوا في فلسطين وشرق الاردن، اي للثوار الذين اشتركوا في الثورة فعلا لا جماعة النصب والكذب وقد تقرر الاستمرار على ارسال الاعانات الى سماحة السيد امين افندي الحسيني كالعادة وهو يوصلها الى لجنة الصحراء بعد أن يرسل منها ١٠٥ بالمئة الى عقلة بك القطامي وسعيد بك العاص واسعد بك كنج بشرق الاردن ليوزعوا ذلك بمعرفتهم على الثوار اللاجئين في فلسطين وشرق الاردن

وتقرر ارسال برقيات باسم المؤتمر عن بيان خطة الحزب وموقفه أمام الحركة الاستقلالية السورية الى:

للسيو ريمون بوانكاريه رئيس الوزارة الفرنسوية والمسيو أريستيد بريان وزير الخارجية وللمسيو جوفنيل والمسيو دي لامري عضوي مجلس الشيوخ ياريس والمسيو بونسو المفوض السامي الفرنسوي في سوريا ولبنان ولجنة الانتدابات في جمعية الامم وجلالة الملك عبد العزيز ابن السعود ملك الحجاز ونجد وجلالة الملك فيصل الاول ملك العراق وسمو الامير عبد الله أمير الشرق العربي وعطوفة سلطان باشا الاطرش قائد الثورة السورية العام

وبعد ذلك وقف امين بك حادة واقترح تطيير برقيات أو كتابة رسائل الى الاحزاب والجمعيات الوطنية السورية في جمهوريات أميركا الجنوبية بمضمون القرارات المهمة التي وضعها المؤتمر السنوي الثالث لحزب سوريا الجديدة وان تدعى تلك الاحزاب والجمعيات الى التعاون معه في خدمة القضية السورية العربية فصادف اقتراحه القبول باجماع الآراء توحيداً للكلمة في ديار الهجرة مع الرجاء بان يداوموا سعيهم الشريف تحقيقاً للاماني القومية المشتركة.

وقد انتخب المؤتمر أعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة من رجال يمثلون الجالية في الولايات المتحدة فاز الاكثرية السادة:

صالح شكران نزيل واشنطون العاصمة
علي محيي الدين نزيل جرزي ستي نيوجرزي
جورج دبس نزيل مدينة نيويورك
حمدان عبد الحميد غنام نزيل مدينة نيويورك
عباس نصر الله نزيل دنبري كنكتيكت
شبلي تاج الدين نزيل ودبري كنكتيكت
سعيد احمد زهرا نزيل ديترويت متشيغن
جابر محمد شقير نزيل ماتوكاوست فرجينيا
محمد أبو عجرم نزيل فلنت متشيغن

وهنا اعلن حضرة الرئيس انتهاء أشغال المؤتمر وان حضرات المندوبين لم يبق عليهم الا ان يواصلوا متابعة بذل الجهود بدون كلل الى ان تتم الاماني الوطنية. وحينئذ اخذ الخطباء يتكلمون كل بدوره معربين عن مقاصد حسان وعن آمال كبار بأخوانهم اعضاء الحزب حيثما كانوا. وقد أكدوا ان الفروع التي يمثلونها مستعدة تمام الاستعداد لمواصلة الاعمال الوطنية الناجحة وغايتهم القصوى المنشودة هي اعادة سوريا حقوقها المشروعة التي لا محيص عنها

وقال مراسل مرآة الغرب الغراء الذي حضر المؤتمر من قبلها ان جلسات المؤتمر كان عليها مسحة الاخلاص والتفاهم وان اعمال المؤتمر الثالث هذا كانت اعظم واكثر اهمية من المؤتمرين السابقين

وكان مسك الختام كلمة وطنية ودعاء قدمها السيد عبد سالم الخوري باقتراح من حضرة الرئيس ولقد كان لها الوقع الحسن في النفوس وهذا محصل ما قاله:

«اني ادعو الى العزة الالهية أن توحد كلمة سوريا وان يكونوا جميعهم اخواناً متكاتفين متعاضدين على الامة والوطن وان يهب الله القوة والثبات في الجهاد لاعضاء حزب سوريا الجديدة وأخوانهم المجاهدين السوريين لتحرير سوريا واعلاء شأنها بين الامم »

الثلج والبرد في فلسطين

اشتد نزول الثلج في فلسطين واشتد البرد اشتداداً عظيما وقد بلغ في جهات الخليل نحو متر فاغلقت الحكومة المدارس لهذا السبب مدة ١٠ ايام

ويخشى الناس ان يشتد ضغط الثلج على الدور المتصدعة فتهبط على من فيها لطف الله بالعباد

منع الشورى من دخول وطنها

حكومة فلسطين تصادر أعداد الشورى وتعلن المنع

يريدون خنق فلسطين ولا يسمحون للمسكينة ان تتأوه

للمرة الثانية تمنع حكومة فلسطين دخول الشورى الى بلادها، وهو عمل لا تلجأ اليه الحكومات العادلة ولا تفكر فيه

وقد اتصل بنا انها بنت المنع على ان الشورى تنشر أخباراً غير صحيحة عن دوائر حكومة فلسطين وموظفيها:

هب انا نشرت خبراً لا أصل له، فهل أرسلوا تصحيحاً أو تكذيباً فلم ننشره؟

كلا. ليس هذا هو السبب، بل ان الغضب كان من نشر الاخبار الصحيحة والوقائع الراهنة وان أشد ما يغضب حكومة فلسطين هو نشر أخبار الضرب والتعذيب وغير ذلك مما يرتكبه بوليسها من الاعمال، ولا نقول انها تسلطه ليرتكب ذلك، بل نقول لماذا لا تمنعوه وتردعه عنها؟ ولماذا لا تسمع شكوى المعتدى عليهم ضد الذين يرتكبون من الموظفين جناية الاعتداء على الناس؟

في جميع قوانين الدنيا مادة صريحة في عقاب الموظفين الذين يستعملون القسوة مع الاهالي اعتماداً على سلطة وظائفهم. فهل عاقبت حكومة فلسطين موظفا من أجل تعديه على الجمهور؟

لقد ثبت مراراً، وبقرارات من بعض المحاكم الفلسطينية ان البوليس يضرب الشهود الذين يراد منهم تأدية شهادة لمصلحته، وانه يضرب الابرياء ليعترفوا بجرائم لم يقترفوها. والحاكم لا تملك محاكمة موظف إلا باذن رئيسه، ولكن رئيسه لا يسمح بذلك ما دام الاعتداء وقع على الشعب الذي يراد اذلاله والتخلص منه

ووقعت الزلازل بفلسطين، والقراء يذكرون ماجرته من ويل وخراب، فوقف سكرتير حكومة فلسطين العام تجاه المنكوبين موقف المتفرج، وابى ارسال الاستغاثة الرسمية الى الخارج كما هو الواجب عليه كرئيس للحكومة، وحجز أموال الشعب عنه فلم يمد اليه يد المساعدة، مع ان المال هو ماله، بل ان حكومة فلسطين قامت تضاعف الضرائب على السكان!

انهم يحكمون فلسطين باسلوب مدهش لم تعرف الانسانية أشنع منه، لا شفقة ولا رحمة ولا هوادة ولا رفق بل مظالم ومغارم يراد منها خنق ذلك الشعب الضعيف وازالته من عالم الوجود ليحل اليهود محله فيكون لبريطانيا من فلسطين قاعدة أجنبية تفصل ما بين العرب في آسيا والعرب في افريقيا!

فمن أجل نظريات سخيفة وصهيونية ميتة يضحون شعبا عربيا مسالما باصرار وتصميم كأنه اساء اليهم

هذه أخبار الخليل، وهي مدينة لم ترحها الزلازل بل دمرتها، يجد القارئ، فيها وهي منشورة في غير هذا المكان وفي العدد الاسبق ان البوليس ارتكب أشنع انواع القسوة مع الاهالي، اي مع أولئك الذين لم تترك لهم الزلازل سبداً ولا لبداً.

وقد ذكر الكاتب ان حكومة فلسطين وضعت على الخليل بوليسا اضافيا أذاق أهلها أنواع البلاء كضرب الناس واهانة الذوات صفعا وسبا ثم الوضع في السجن. هذا فوق تغريم الاهالي بنفقات هذا البوليس واطعامه الكنافة بينما الاهالي لا يجدون خبز الشعير يقتاتون به

لقد سلكت « الشورى » مسلك الحكمة عند الكلام على هذه الفظائع فكانت تغفل معظم الرسائل وترفع منها الألفاظ الشديدة والاخبار المثيرة للخواطر مكتفية بتوجيه نظر ولاة الامور الى مواضع الداء

وقد تساهلت ايضاً في بعض الامور تساهلا غريبا، فمن ذلك مضايقة الانكليز في شرق الاردن للثوار السوريين ومطاردتهم الى الصحراء، وتسليم الثائر علي عبيد الى الفرنسيس خلافا لكل عرف وكل قانون في الدنيا وقد شنقه الفرنسيس بعد ذلك رحمه الله

لقد راعت الشورى جانب السلطات في شرق الاردن وفلسطين من هذه الناحية كثيراً فلم تنشر تلك الاخبار وأمثالها ولا علقت عليها

* * *

الحقيقة التي لا ريب فيها ان بلاد العرب لم تر في تاريخها أياما أشد من هذه السنين السوداء فهي تعاني من نزول الظلم والقهر ما لم يسمع البشر بمثله. وكل ذلك لا مبرر له الا حب الاستعمار وامتصاص أموال الضعفاء وشهوة التسلط وحب الغطرسة

* * *

يظنون انهم بمنع الشورى يخنقون صوتها وما دروا ان هذا الطريقة في محاولة خنق المظلومين ادعى الى انتشار دعوتهم ولفت الانظار اليهم

ولكننا ستصدر بحول الله حسب عادتها وفي مواعيدها رافعة صوت فلسطين الى كل قطر فيه من يقرأ العربية وسيرن صوت فلسطين الشهيدة بشكل أوضح في جميع المهاجر السورية من البرازيل والجمهوريات الوسطى في اميركا الى الولايات المتحدة وكندا في شمالها، ومن ليبريا في غرب افريقيا الى أوغندا والكونغو في شرقها. وهناك ألوف يقرأون الشورى في أوستراليا والعراق وخليج فارس والهند والحجاز واليمن وجاوة وسومطرا وبورنيو الخ

صوت صوت فلسطين المظلومة في آفاق الارض شاكيا الى الله ما يلاقيه أهلها من اعنات وكرب فلا حول ولا قوة الا بالله

محمد علي الطاهر

لماذا لم يستثن نسيب البكري من العفو العام ؟؟

حكايات ومعلومات واسرار جاء أوان كشفها

لا شك ان كل من اتصل بالثورة السورية أو تتبع حوادثها وتقلباتها أخذه العجب عند قراءة أسماء الذين استثنوا من هذا العفو الذي أصدره المسيو بونسو في سورية؟ كيف انه لم يجد بين هذه الاسماء اسم نسيب البكري ، المزعوم عنه انه أحد زعماء الثورة الكبار وأحد أركانها المشهورين الذين فاضت انهر الصحف بوصف شجاعته واقدامه وامتلأت المجالس بحديث تضحياته ومفاداته و بطولة الفذة النادرة ... وقد قال عنه شقيقه الاصغر مظهر البكري في مؤتمر الشعوب المظلومة في بلجيكا ان أخاه أكبر زعيم للثورة ! وكان شقيقه الاكبر فوزي بك يلقبه بعبد الكريم سورية ...

اما وقد استثني بونسو من هذا العفو «العام» أشخاصا لم يكن لهم في تاريخ الثورة علاقات مباشرة أو أهمية تذكر فاسم نسيب البكري « الزعيم المشهور » لم يدرج مع أسماء المستثنين مع انه من أكبر زعماء الثورة ، فكيف ذلك يا ترى ؟ ؟

ان حل هذا اللغز على من جاور او حتك بالسيد نسيب البكري وعرف حقيقة شخصه وأعماله طول مدة الثورة لمن أسهل الامور عليه فهو يحله و يطلعك على الحقيقة المحضة بسهولة وليسمح لي القارىء بان اؤكد له ان كل ما سأشرحه ليس الباعث عليه التحامل الشخصي أو الحزبي قط . ولكنه الحق يعلو ولا يعلى عليه . اما والآن وقد أصبح رجوع نسيب البكري الى دمشق وجلوسه بين أهله وعشيرته من الامور الواقعة فمن الواجب علي ان أشرح بعض معلوماتي عنه تبرأً للاذهان واظهاراً لبراءته من تهمة الاشتراك في الثورة ... ليكون المهتمون بشئون الثورة السورية على بينة من الامر . اما لماذا لم أقدم على هذا العمل قبل هذا اليوم فذلك لاني كنت أعتقد ان ذلك يضر صالح قضيتنا الوطنية

* * *

عند التحاقي بالثورة السورية سافرت عن طريق عمان الى جبل الدروز وأول قرية حللتها كانت قرية « متان » بالمقرن القبلي وهنالك صادفت عند شيخ القرية سلامه بك الاطرش الدكتور شهبندر ونسيب بك البكري ومحمد شقيقه سامي وكان ذلك في شهر اكتوبر سنة ١٩٢٥ وهذه كانت المرة الاولى التي تعرفت فيها شخصيا الى نسيب البكري الذي أدهشني وجوده في ذلك الحين بالمقرن القبلي من جبل الدروز لاني كنت أعتقد انه قائم بقيادة رجاله وبترتيب الخطط الحربية بالغوطة او هذا ما كان اكده لي اخواه فوزي ومظهر اللذان اجتمعت بهما في عمان عند مروري بها ، ولذلك حدثتني نفسي أن وجود نسيب البكري في هذه القرية البعيدة عن الغوطة وعن مواقع الحروب كلها لابد أن يكون لاحد امرين خطيرين ، فاما انه جاء للمذاكرة مع الزعماء الموجودين بالجبل؟ لرسم الخطط اللازمة او انه قد اضطر على صفوفنا بالغوطة فشل اضطره للانسحاب نحو الجبل وعند أول فرصة اجتمعت به على انفراد سألته عن سبب وجوده في هذا الاوان الحرج في الجبل فعلمت منه أنه اتى اليه منذ عدة ايام وقال انه ما كان يحسب ان الثورة سيطول امدها الى ذلك الحين !!! وكانت عندئذ في اوجها ، بل كان يحسب انه عند خروجه من الشام سيلتقي بقرية جرمانا بجمع غفير من المجاهدين الدروز فيدخل بهم دمشق التي كانت في ذلك الحين لاتحتوي الاعلى قوة بسيطة من الفرنساويين وبذلك يكون قد تم فتح دمشق في ٢٤ ساعة !! ولذلك فانه عند خروجه من الشام لم يأخذ معه سوى خرجه الفارغ لظنه انه سيعود اليها في اليوم التالي فاتحا غازيا منتصراً ... غير أن الدروز لم يفوا بوعدهم ... على حسب قوله ! ولذلك اضطر أن يلتجىء للجبل فنسيب البكري كان يعتقد قبل انضمامه للثورة ان استقباله لشراذم الدروز في احدى قرى الغوطة ودخوله بهم دمشق هو كل ماتطلبه الثورة من الاقدام والتضحية ولم يكن يفكر بان يضحي اكثر من ذلك ، ولو علم ان الثورة تتطلب التضحية بالمال والارواح لما جازف ولا اقدم عليها قطعياً !

وبعد وصولي للجبل ارسل نسيب البكري اخاه سامي الذي كان برفقته الى عمان وسافرنا نحن الثلاثة اي الدكتور شهبندر وهو وانا الى السويداء عاصمة الجبل واتخذنا مستشفاها مسكنا لنا واما نسيب فقد بقي زمنا طويلا فيها وقد كان همه الوحيد في ذلك الحين جلب السرور الى نفسه ! وكان الدكتور شهبندر يدأب باجتهاد في اقناعه بوجوب عودته للغوطة ولكن عبثا كان يحاول . ومع الاسف أننا في ذلك الوقت كنا نقرأ على صفحات الجرائد أن نسيبا البكري هو في الغوطة يقوم بادارة وقيادة عصاباتها . . .

وقبل استشهاد المجاهد الكبير المرحوم حسن الخراط ببضعة ايام جاء مستشفى السويداء المجاهد أبو عبدو ديب الشيخ رئيس احدى عصابات الغوطة وكان مصاباً بجرح بليغ في فخذه وبعد ماشفي من جراحه اراد أن يعود للميدان غير ان نسيباً وسوس له واقنعه بالسفر معه الى عمان . وبعدمغادرتهما السويداء بيوم واحد فقط اخبرنا بعض الاخوان من القدس ان نسيباً البكري يقوم بمفاوضة السلطة الافرنسية بشأن استسلامه والوسيط في ذلك رجل يدعى بشاره الاصفر على ماأظن . وقد وافقت السلطة الافرنسية على ذلك ووعدته بثمانية آلاف ليرة عثمانية تعويضاً له عما تهدم من املاكه في دمشق عند ماضربها مدافع الافرنسيين . وبعد بضعة أيام من مجيء هذا الخبر اطلعت على رسالة من نسيب الى اخيه بشير الذي كان مقيما بعمان وفي هذه الرسالة يفوض نسيب شقيقه فوزي بحل مسئلة الاستسلام على الوجه الذي يستحسنه . . . والرسالة مكتوبة بالقلم الرصاص على ورقة طويلة وقد ضبطت في عمان وارسلت للجبل ولا تزال حتى الآن موجودة عند أحد الزعماء الذي لايسعني ان ابين اسمه لانه لم يأذن لي بذلك . ولما لم يسمح لنسيب البكري بالدخول لعمان ارتد على اعقابه نحو الجبل وقد حدثته عن فحوى الرسالة المذكورة فاقسم انه لم يكتبها إلا لان شقيقه بشير مصمم على الاستسلام على اى شرط كان فارسل اليه بهذه الرسالة لاعتقاده ان شقيقه الاكبر فوزي بك سوف يردعه عن فعله عندما يطلع على مقصده ونية فقلت في نفسي قد يكون الرجل صادقا في كلامه ولكن بعد ان مرت ايام قلائل على هذا الحادث حتى رجع أبو عبدو ديب الشيخ من عمان واخبرني سراً ان نسيب البكري كان يزين له الاستسلام ويغريه على ذلك بعد مغادرتهما للجبل واؤكد ان ديب الشيخ لم يكن له علم بالرسالة المذكورة فتيقنت انه صادق في روايته ولم يبق عندي اى شك بعد ذلك بان نسيب البكري لم يذهب الى عمان الا سعياً وراء الاستسلام ولكنه لم يوفق اليه لامر لاازال اجهله حتى الآن .

* * *

بعد أن أزداد عدد العصابات في الغوطة واصبحت قراها جميعا على التقريب في مأمن رحل نسيب البكري من الجبل الى الغوطة وبعد ذلك بنحو شهر انتقلت انا أيضاً اليها . واول ماوجدته فيها ان نسيبا المذكور اتخذ قرية (بالا) مركزاً له وهي قرية صغيرة جداً لكنها جميلة تقع على حدود المرج اي انها ابعد قرى للغوطة عن جبهة القتال في ذلك الحين وكان فيها بناء حديث الطراز جميل المنظر حسن الترتيب محاطاً بالبساتين وهو ملك لآل العلاني فاتخذه نسيب سكناً له وهيأه بكل اسباب الراحة في أن سريره كان مجهزاً بالناموسيات والوسادات الوثيرة ... وفي طول هذه المدة التي سكن بها نسيب هذه الدار كانت لاتخلو لياليها من الولائم الجامعة لأحسن أنواع الفاكهة وأشهى الوان الطعام ولا احدثك عن الخيول العربية المطهمة واجود انواع الاسلحة التي كان يمتلكها ولكن ليس للحرب والنزال بل لمجرد الزهو والافتخار ، وأؤكد للقراء انه ماأطلق من بندقيته رصاصة قط طول ايام وجوده في الثورة ! وليس هذا لجبنه عن حضور المواقع فقط بل لانه كان يكره سماع صفير الرصاص ! ولذلك كان في أكثر الاحيان يخرج من الغوطة ويتوغل في قرى المرج عند ابتداء المواقع ولا يرجع الا بعد انتهائها وكثيراً ماطلبنا من نسيب ورجوناه ان يبقى على مقربة من خطوط القتال ولو مرة واحدة وفي مكان امين من الخطر لتقوية معنويات الثوار على الاقل فلم يقبل وكانت كل حجته ان ماضحاه في سبيل الثورة كان كافياً ! وكان يقصد بذلك المنازل التي تهدمت له بجرمانا ودمشق ولكن منازله هذه لم تهدم تضحية منه في سبيل الثورة بل هدمتها مدافع الافرنسيين كما هدمت غيرها عدة ألوف من المنازل للذين ليس لهم ادنى علاقة بالثورة . بهذا الثمن البخس اراد نسيب ان يشتري حرية امته وقومه ومع هذا كله فانه كان يسمي نفسه اعظم زعيم للغوطة ! والبسطاء من الثوار كانوا يعترفون له بذلك ! واذا سألت احدهم عن يقينه من هذا الاعتقاد اجابك (لانه من سلالة ابي بكر الذي مافيه اكبر منه إلا محمد صلى الله عليه وسلم) اما القسم الثاني من الثوار وهو القسم المتنور فانه لم يعر هذه الخزعبلات اذناً صاغية بل كان يقول مع الشاعر

لاتقل اصلي وفصلي ابداً

انما اصل الفتى ماقد حصل

وفي العدد التالي اذكر للقراء بقية ما كان هنالك من مهازل ، فالى الاسبوع المقبل أذن

الاسكندرية الدكتور امين رويحه

لاعلاقة للطف الله بالانكيري . . .

تغطية السماء بالقباء !!!

لايزال لطف الله يوزع نشرات صادرة عما يسميه بمكتب الاستعلامات السوري وقد اطلعنا على الاخيرة منها فقرأنا الفقرة الآتية :

« توارد على مكتب الاستعلامات السوري اسئلة من انحاء مختلفة عن مبلغ علاقة المسيو جبرائيل انكيري باللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني فانتهزنا فرصة اجتماع اللجنة المشار اليها واستعلمنا منها عن ذلك فاجابنا ان لاعلاقة لها به لامباشرة ولاغير مباشرة »

فمن اراد ان يعرف درجة استخفاف لطف الله بعقول الناس فليتأمل في هذه الفقرة

ومن اراد أن يعلم الى اي درجة يواطئه جماعته ويسكتون له على تمويهاته فليتأمل أيضاً في هذه الفقرة !

وان السفسطة القائمة بنفي علاقة الانكيري باللجنة التنفيذية على تأويل ان اللجنة التنفيذية المراد بها لجنة عابدين هي غير لطف الله وان لطف الله غيرها لا تغير شيئاً من الواقع المحسوس الذي لاجدال فيه الا عند من ختم الله على قلوبهم وحرمهم الوجدان الصحيح

نعم ان اللجنة التنفيذية الحقيقية التي محلها بشارع الدابغ والتي هي لجنة وطنيين عاملين لا لجنة مستخدمين قائمين بخدمة رجل غني ، لاعلاقة لها بالانكيري ، فهذا صحيح

واما لجنة عابدين القائمة بلطف الله وبمال لطف الله فالقول انه لاعلاقة لها بالانكيري ليس بكذب و بهتان فقط بل هو برهان على ان الانكيري يشتغل في باريز بامور آل لطف الله الشخصية على ظهر سورية وان هؤلاء ادركوا ان المسئلة اصبحت غير قابلة التغطية فلجأوا فيها الى الانكار البات

وهذا الاسلوب في الدفاع عليه طابع الامير ميشل لطف الله الذي كلما اتهمه الانسان على قضية لاذ بالانكار المجرد

فيقول للمسيو جوفنيل : اكتب من جملة الشروط تسليم الثوار للسلاح . ويكون زميلاه الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري شاهدين عليه وجوفنيل نفسه شاهد واذا عوتب على ذلك اجاب اني لم اقله . ولو كان عليه ثلاثة شهود !

و يذهب اخوه حبيب ومعه ابن اخيه الخوري الى تشيتشرين وزير الخارجية الروسية وهو في اوتل سافواي بلوزان (سنة ١٩٢٧) ويقول له حبيب : ان اهل سورية يريدون مبايعة ميشل اخيه ملكا على سورية ويلتمس مساعدة الدولة الروسية التي كانوا يزعمهم من تبعتها ... ويسأل تشيتشرين الوفد السوري عن حقيقة ماقاله حبيب فيقولونه باسلوب لطيف ويكتبون بعد ذلك الى اللجنة التنفيذية بما سمعوه من تشيتشرين . فيكون جواب الامير ميشل ان ما نسبه الى اخيه حبيب من هذا الكلام كذب ! هكذا : « كذب » !! بدون ادنى دليل على انه كذب بل مع ثبوته بعدة شهود وعلم جرا ماوجد الخيل جرا !

والآن يظهر ان كثيرين ممن كانوا يحسنون الظن بلطف الله او بمن معه كتبوا لهم انكم تكذبون خبر سعي آل لطف الله من اجل الامارات والمناصب والمطامع الشخصية والحال ان هذا الانكيري معروف لدى الجميع انه معتمدكم في باريز براتب شهري ١٠٠ جنيه في الشهر يدور في القاعات السياسية في باريز ليقنع رجال السياسة فيها ان تسليم زمام سورية الى آل لطف الله يغني فرنسة عن فيلق جرار و يكفيها مؤونات لاتحصى وهو يسعى في تأليف جمعية اسمها فرانكو — سوري مؤلفة من اعضاء تقدم لهم اسهم في شركات اقتصادية في سورية بمقابلة عضدهم جورج لطف الله في الاستواء على عرش لبنان الكبير ! ويكون الانكيري سكرتيراً للجمعية . ثم انه هو يذهب الى لبنان و يبث الدعاية لآل لطف الله بمساعدة نجيب بك سرسق حتى المرتجح لامارة لبنان ويشتري هناك ضمائر ويستأجر اقلاما و يكتري صحفاً وكل هذا يعرفه الخلق في مصر والشام ولبنان وغيرها من البلدان ولا يختلف اثنان ولا ينتطح عنزان !

فلطف الله بمكتب مكتبه الذي يسميه بمكتب الاستعلامات السوري : انه لاعلاقة للانكيري باللجنة التنفيذية و المعنى بها لجنة لطف الله « لامباشرة ولا غير مباشرة » كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا

والانكيري مستخدم عند آل لطف الله في هذه المهمة من سنة ١٩٢٦ براتب شهري قدره مائة جنيه وهو يتناول نفقات اخرى للدعاية

ولما غضبوا عليه في صيف سنة ١٩٢٧ بعد ان اختلفوا مع الوفد السوري بباريز وذلك بسبب بعض اسرار افشاها الانكيري للوفد السوري قطعوا معاش الانكيري من ١٧ ايار من تلك السنة وابلغه الامير جورج ذلك بمكتوب قرأه الانكيري للوفد السوري .

ولكن المسيو انكيري داهية يعرف من اين تؤكل الكتف فلم يمض ان اجبرهم على ارجاع راتبه واعادة المياه الى مجاريها وهذا لأنهم رأوا ان الانكيري ضروري لمشروع الامارة الذي يحلمون به كل ليلة وانه اذا استمر قطع الراتب الحق بهم ضرراً عظيما وكيف يكون الانكيري مستخدما عند بني لطف الله ومستخدماً بمسئلة سياسية تتعلق بسورية ولا تكون له علاقة بلجنة لطف الله « لامباشرة ولاغير مباشرة » وما لجنة لطف الله الا لطف الله ، وماهنالك غير اتباع وحاسيب عنده ....

ولكن النغمة الجديدة التي لاعوانه بعد ان افتضحت قضية الامارة على لبنان هي هذه : مامدخل الامير ميشل لطف الله باعمال اخويه ؟

الامير جورج لطف الله يريد امارة لبنان فلنفرض ذلك صحيحاً فأي جناح في ذلك على الامير ميشل ؟

لنفرض ان الانكيري يشتغل لجورج لطف الله بالامارة فاعلاقة « اللجنة التنفيذية » به ؟ هكذا يقولون...

ابلغ هذا الحد ايها القوم استخفافكم بالبشر؟

اترون انكم قادرون على اقناع الناس بان حركات جورج وحبيب هي بغير معرفة ميشل؟

اتظنون ان تسمية لجنة لطف الله باللجنة التنفيذية يخفي حقيقة هذه اللجنة ، وهي انها لجنة لطف الله وان المسئلة السورية عندها قشر ، وامارة لطف الله هي اللب ؟

اتزعمون ان جبرائيل انكيري ليس له علاقة « ولا غير مباشرة » بهذه اللجنة وهو يقبض معاشه من آل لطف الثلاثة من اجل عمل سياسي خلاصته اقناع فرنسة بان آل لطف الله هم كانوا بدراهمهم روح الحركة الوطنية السورية فاذا ارضتهم فرنسة بالامارة على لبنان اما ترون لنا الحركة الوطنية في سورية ؟ فلطف الله في سورية هو المحيي المميت للحركة الوطنية القابض الباسط لها ان كان عند فرنسة عقل تتسع يدها بيده .....

اتظنون يا اتباع لطف الله — ولا تغضبوا لهذا الاسم فانتم تسمونه « متبوعكم » — انكم اذ تجاهلتم الحقيقة جهلها الناس ؟

اتحسبون انكم تغطون السماء بالقباء ؟

أتأملون ان تزرع بعض جرائد استأجرتها « متبوعكم » تحول بين عقول الخلق وبين الوقائع الناجزة ؟

لقد ما احتقرتم ابناء وطنكم وما تحقرون الا انفسكم وما تثبتون الا ضلالكم وبما اعمالكم واقوالكم هذه الا برهان على انكم اتباع للطف الله لا للوطن ، واما هذا فليست لكم به علاقة « لامباشرة ولاغير مباشرة »

احد قراء الشورى

(التحرير — اتباع لطف الله الجدد فيهم دكتور افتتن بالزعامة يقول عن متبوعه لطف الله « سمو الامير » وهو يرضي لاجل ارضاء سمو مولاه ان يذكر اسمه بعد اسمه و ياحرقي الحفلات ويدخل بعده ، و بعد ذلك يوعز الى الصبيان واشباه الرجال من اخدانه ان يكتبوا عنه انه زغلول سورية ولا يخجل ! وهناك عون آخر من اتباع لطف الله كان وزيراً يرضى الان من اجل القرشين ان يجلس احيانا اذا ركب مع الى جانب سائق السيارة !)

رياض بك الصلح

تكريمة في باريس بمناسبة سفره لمصر

باريس في ٥ مارس — لمراسل الكشاف الخاص — بمناسبة سفر رياض بك الصلح الى جنيف ثم الى القاهرة عقدت الجمعية السورية العربية في باريس اجتماعات دعيت اليه الجمعية المصرية وعدد عظيم من الطلبة المراكشيين والتونسيين واللبنانيين وجمهور كبير من كبار أعضاء الجالية السورية واللبنانية في باريس . وقد ألقيت خطب عديدة لاسيما من رئيس الجمعية السورية ورئيس الجمعية المصرية اللذين شرحا الخدمات الجليلة التي قام بها رياض بك الصلح نحو القضية السورية والقضية العربية العامة . وفي اثناء القاء الخطب، قام جمهور الحاضرين مراراً عديدة بمظاهرات ودية نحو مصر . وقد شكر رياض الصلح بك الحاضرين في خطاب بليغ سرد فيه العمل الذي واصله الوفد السوري منذ سنوات عديدة وأبدى شكره للراديكاليين والاشتراكيين لما لقيته القضية السورية من التعضيد من جانبهم ثم اثنى ثناء عاطراً على مصر التي فتحت طريق الاستقلال لجميع الشعوب العربية والتي هي بمثابة القوة المفكرة لجميع الامم الشرقية التي تناضل في سبيل الحرية . ثم اثنى على الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري اللذين خدما سورية اعظم الخدمات بوطنيتهما الثابتة وصرح بان هذا الاجتماع الذي عقد من أجله هو قد نظم في الحقيقة اكراما للوفد السوري الذي سوف يشعر دائما بفخر عظيم في مواصلة العمل معه لمصلحة الوطن . وتلا سكرتير الجمعية بعد ذلك كتابا شيقا من الامير شكيب ارسلان يبدي فيه اشتراكه في المظاهرة الودية التي أقيمت اكراما لرياض بك الصلح

باريس في ٥ مارس — لمراسل الاهرام الخاص — اقامت الجمعية السورية العربية حفلة شاي في فندق « لوتيتيا » اكراما لرياض بك الصلح الذي سيسافر غدا الى مصر فسورية حضرها ستون شخصا من السوريين واللبنانيين والمصريين ، وخطب رئيس الجمعية مردم بك فاثنى على رياض بك الصلح لما بذله من المساعي والجهود و نوه بما لقيته هذه القضية من النجاح بفضل مهارة رياض بك وحسن سياسته

وقد تلي في هذا الاجتماع كتاب من الامير شكيب ارسلان ثم خطب بعض الشبان من السوريين والمصريين والمغاربة واللبنانيين وخطب بعدهم رياض بك فاسهب في بيان تاريخ القضية السورية وتطورها ورد على اقوال الخطباء وخصوصاً فهيم القيسي افندي الذي كان قد القى باسم الجمعية المصرية خطبة بليغة مؤثرة نوه فيها باخاء المصريين والسوريين وروابط الوحدة العربية بين الشعبين ، وقد تمنى رياض بك في رده عليه بتحقيق الاماني المصرية ، واستغرقت هذه الحفلة ثلاث ساعات وختمت بالهتاف بالحرية والاستقلال لسورية وبالدعاء لمصر بان تخرج ظافرة من الازمة الحالية

حكم المهاجرين الاحرار

على الذين يعبثون بمصلحة الوطن

بلاكي « الولايات المتحدة » فبراير ١٩٢٨

سيدي الفاضل

لما كان لحزب سورية الجديدة مبادىء وطنية قوية لايتحول عنها كما هي مقررة في قانونه الاساسي ، ولما كان كل فرع من فروع الحزب الكبير قد سمي باسم زعيم سوري مخلص عرف بالاستقامة والنزاهة مبدأ وعملا تجاه القضية السورية الوطنية ، او مجاهد وطني صادق العزيمة اشتهر بتفانيه وتضحياته في سبيل وطنه ، ولما كان هذا الفرع قد حمل منذ تأسيسه اسم نسيب بك البكري الرجل الذي خدعنا به بادي ذي بدء وظنناه من كبار الزعماء الذين تجردوا للدفاع عن حياض الوطن وشرف الامة ، اما وقد انفضحت مقاصده الذاتية وتذبذبه تجاه المبادىء التي تظاهر بها وخصوصا معاكسته للثورة والاماني الوطنية ، اضف الى ذلك محاولته بتفتيني بجهده ان يعرقل اعمال لجنة الاعانات المركزية في القدس ورئيسها المفضال الرجل الذي شهد بنزاهته القاصي والداني السيد محمد افندي امين الحسيني الطاهر على اتفه الحزب وفروعه وزعماء المجاهدين في كل مكان . بناء عليه اجتمعت هيئة هذا الفرع في جلسة قانونية عقدت لهذا الغرض نهار الاحد الواقع في ١٣ تشرين ثاني سنة ١٩٢٧ و باجماع الاراء قررت حذف اسم البكري للاسباب المتقدم بيانها ، واطلقت على الفرع اسم المحسن الشهير والوطني الصميم جابر حمد شقير المجاهد بماله جهاد خيرة الابطال بسلاحهم .

حيا الله المروءة والفضائل العربية وسدد خطى الضالين والهمهم العود الى الصراط المستقيم والسلام على رجال الوطن المجاهدين في كل آن ومكان . عن فرع جابر حمد شقير

السكرتير حسن رافع ابو الحسن

حاشية : تاخر ارسال هذه الكلمة بسبب تسلط يد اثيمة على اوراق الفرع ، ولكن ساء فأل خونة الوطن الذين يعملون بكل وسيلة لعرقلة الاعمال الوطنية

(التحرير — شمل العفو نسيباً البكري دون غيره من المشاهير فهل لاهل البصيرة ان يذكروا لنا سبب هذه العناية الافرنسية ؟)

تمر الاحساء النجدي

لقد اشتهرت مدينة الاحساء من ملحقات نجد بجودة التمر الذي لا يوجد له مثيل في العالم . وكان قبل الحرب العامة يصدر الى الاستانة واليمن ومصر وسوريا والحجاز ولكن بعد ما انفصلت هذه البلاد عن تركيا وضمها الملك عبد العزيز بن سعود الى نجد انقطع صدور التمر منها الى الجهات المذكورة . اما الآن بعد ان فسح الطريق للبواخر الالمانية التجارية لجلب البضائع من المانيا رأسا الى بنادر الخليج الفارسي وصارت تنقل البضائع الى سورية ومصر والمانيا باسعار رخيصة فقد تسنى لكل من يرغب تصدير شيء من تمور الاحساء للجهات المذكورة واول من هي بذلك حضرات التجار النجديين السادة محمد بن عبد العزيز العجاجي واخوانه من اكبر تجار البحرين في (خليج فارس) والذين يملكون عملا تجاريا في الاحساء للاشتغال بتجارة التمر . وفي هذه السنة اصدروا كميات من التمر الفاخر المسمى : (الخلاص) وهو احسن واجود تمر في البلاد النجدية الى جهات مصر وسوريا وخلافها ، معبئة في طرود من خصف النخل والبعض في صناديق خشبية وفي علب جميلة متقنة من الكرتون ومبيع هذه التمور في القطر المصري عند السيد عبد الوهاب النحلاوي بالقاهرة بالسكة الجديدة نمرة ٥٥ وعند الطواجات طوطح شطوب وشركاهم بالاسكندرية صندوق البريد ١٦٩ وفي سوريا عند السيد فؤاد افندي النصولي في بيروت صندوق البريد نمرة ٥٢٨

هذا ومن يريد للمشترى رأسا فليخابر السادة محمد بن عبد العزيز العجاجي واخوانه بالبحرين (خليج فارس)

جرائد ورسائل

الضرب والتعذيب

في فلسطين

لا نسرد شيئاً من عندنا ، بل ننشر قطعة من رسالة نشرتها الجامعة العربية التي تصدر بفلسطين نقلاً عن مراسلها من بيسان :

« ... وسمعنا رجلاً يكشف ثوبه عن جسمه قائلاً انظر يا أخي ، ثم بكى ... ولا أكتم انه حالما وقع نظري على ظهره وتفذيه وقصبة رجليه شعرت بألم نفساني عميق اذ رأيت في كافة انحاء جسم الرجل خطوطاً مزرقة زرقاء تدل على ان الضرب كان مؤلماً ، وكأن كرابيج « رجال الأمن العام وحماته » كانت اقلاماً نارية تخط على اجسام المساكين تيارات الشدة والقسوة والظلم والاستبداد ولا غرابة اذا سمعنا ان كثيراً من الناس التجأوا الى القرى المجاورة هرباً من المعتدين . فاللهم انقذنا من ظلم بوليس بيسان يا ارحم الراحمين »

وقد ورد في الرسالة بعد ذلك ان « البوليس في بيسان ألقى القبض على المختار واثنين من الوجهاء ، وكان ألقى القبض على شخص رابع ولكن اطلق سراحه بعد ان ذاق من مرارة التعذيب ما يعجز القلم عن وصفه اما المختار والوجيهان فقد نالوا نصيبهم ايضاً ويقال ان المختار يبصق دماً من هول ما لاقاه . والانكى من هذا كله ان رجال البوليس لم يكتفوا بما ارتكبوه من اعمال لا تتفق مع العدل والانسانية بل تطاولوا على ارزاق بعض الفلاحين كالحبوب وغيرها » .

* * *

لما نشرنا اخبار الضرب والتعذيب في فلسطين ظن البعض اننا نبالغ في النشر وذكر الحوادث ، ولكن الحقيقة هي اننا ننشر اقل ما يمكن نشره

فنحن ننقل ما تقدم ليتذكر ولاة الامور في فلسطين ان الضرب لا يبيحه قانون ولا عدل والسلام

يا عراقي مالك نايم !

حول مظاهرات العراق

فلسطين الخضراء تعترف بالجميل

دعت اخواننا في فلسطين على الرغم مما هي فيه من ضيق وكرب ، الى مساعدة الذين نكبوا في المظاهرات ضد الفرد موند وعطفاً على فلسطين ، وقد كان أستاذنا الجليل صاحب السعادة أحمد زكي باشا أول من لبى النداء بعشرة جنيهات مصرية أرسلت بالطيارة الى بغداد في الاسبوع الماضي

ونقرأ الآن ان جريدة الجامعة العربية الغراء في القدس نهضت نهضة صادقة لمساعدة الذين نكبوا من البغداديين بهذه الحوادث ونحت على صفحتها اكتتابا بقبول التبرعات وافتتحت التبرعات بثلاثمائة غرش فقبل المواطنون في القدس على الميدان وقد بلغت القائمة الاولى ٧٦ جنيها انكليزيا

فنحن ، حيال هذه العواطف الشريفة ، وهذا البذل ، على قلته بالنسبة لمصيبة اخواننا في العراق ، نقول ان حركة أهل فلسطين هذه مع فداحة نكبتهم ، بالزلازل مراراً ، لبرهان قوي على ان اللون الجغرافي الذي رسمه المستعمر على الخرائط لا تأثير له ، وان فلسطين والعراق وغيرها من الاقطار العربية انما هي قطعة واحدة تحس باحساس واحد وتشعر بشعور واحد .

قضية الجامعة العربية

نظرت محكمة القدس في دعوى جميل افندي حبيبة حاكم صلح صفد على زميلنا المفضال الاستاذ منيف افندي الحسيني صاحب جريدة الجامعة العربية الغراء وبعد ان سمعت المحكمة دفاع المحامي الشهير عوني بك الحسيني عن الزميل قضت برد الدعوى من حيث الشكل والموضوع وقد قابل الفلسطينيون هذا الحكم العادل بالسرور والابتهاج فنحن نشاركهم في سرورهم ونهنئ الزميل ببراءته

بين الانكليز والوهابيين

نظرة سريعة ...

اغار فريق من الاخوان على حدود العراق فاشتبك معهم البريطانيون بمعارك شديدة

وكان المفروض ان الانكليز الذين يحكمون العراق ويعدونه مستعمرة لم ان يدافعوا عنها ما امكنهم الدفاع

ولكن جرائد لندن ذكرت ان الطيارات الانكليزية طارت فوق البلاد النجدية وأهلكت قرية حرقاً وأزالتها من عالم الوجود وان ذلك أغضب الوهابيين لا سيما بعد ان قتلت الطيارات منهم ٨٠٠ نسمة فصمموا على اجتياح العراق وزحفوا عليه بقوة تقدر بعشرين الف محارب

والذي يخيل لنا ان الحرب موجودة الآن بين بريطانيا وابن سعود لان القتال الذي يدور حول الكويت والعراق وشرق الاردن وهي من الاقطار المحمية بالحماية البريطانية ليس من الهزل في شيء ، لا سيما وان قوات الوهابيين تحاصر معان وتزحف على العقبة كما ذكرت الانباء الواردة على صحف مصر من لندن نفسها .

والواقع ان اغتنام السياسة البريطانية فرصة المأزق الذي وقع فيه الملك علي يوم حصره ابن سعود في جدة ، وأخذها العقبة ومعان الى شرق الاردن ما كان عملاً محموداً ، لانها من البلاد الحجازية المحضة التي لا يجوز ان تكون تحت ادارة أجنبية ، هذا فضلاً عن كون تنازل الملك علي عن معان والعقبة لا يعتبر صحيحاً لانه تنازل عنها وهو محصور لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً

ولا شك ان هناك مسائل أخرى وعوامل كثيرة بين الملك ابن سعود وبين الكويت والعراق وشرق الاردن يجدر بالانكليز الذين يحكمون تلك الاقطار التفاهم معه من أجلها لتستقر الحالة في الجزيرة

نقول هذا استنتاجاً من الوقائع والحوادث الجارية وفوق كل ذي علم عليم

الحالة في الخليل

لمن نرفع شكوانا

ماهذا البلاء ? اللهم ولا حول ولا ! ماهذه المصائب التي توالت على مدينة الخليل من بوليسها الذي أخذ يسجن ويضرب ويهين كرامها دون ذنب اقترفوه بدعوى أنه يحقق عن حادثة قطع الاشجار في الخليل ان كنت تعمل على مصلحة الخليل فدونك التحقيق والحقيق الماهر لا يحتاج بتحقيقه الى الضرب والاهانة مع أن القانون يمنع الضرب بعد ان صرنا اليوم في العصر العشرين عصر المدنية

أن عائلتين تشاجرتا في الخليل وقد أدى بهما الأمر لقطع أشجار بعضهما فما كان من المستر ليوند الا أن احضر بعض افراد هاتين العائلتين وزجهم في السجن وأمر بجلدهم ولم يكتف بذلك بل أخذ يحضر كل يوم افراداً لا علاقة لهم بهذا الحادث فيزج بعضهم في السجن والبعض الآخر يأمر بجلده ولما أن رأى نفسه مطلق التصرف اخذ يطوف ليلا هو والمستر دف والدكتور عبد العال في شوارع المدينة ويطلقون الرصاص بدعوى أنهم يقتلون الكلاب والحقيقة ارهابا الأهلين على زعمهم ولا يزال الضرب والتعذيب جاريا كل يوم حتى أنهم يحضرون كل من تكلم بهذا الموضوع لدائرة البوليس ويهددونه إن لم يضربوه

أن بلدة الخليل بلدة فقيرة لا تتحمل هذا الظالم ولا تقدر أن تقوم بتقديم مايطلبه منها البوليس الإضافي الذي وضعه المستر ليوند فقد اثقل عاتقها والنتيجة أن النساء باعت ما في الصدور من الحلي ليقدموا للبوليس الأضافي كل يوم صواني الكنافة وصناديق السجاير المذهبة والقدور والشعير ... الخ وتقدر مصاريف مايقدمه الاهلين للبوليس الاضافي كل يوم مايربو على الخمسين جنيها كما اني أعلم أن القانون لا يجيز أن يكون البوليس الاضافي على المدن انما البوليس الإضافي يوضع على القرى المتمردة والسلام «خليل موجود بالقدس»

(الحرور — المشتكى الى الله ! هذا ما يجب ان يقال ، واما ما يرد به حكومة فلسطين فهو ان تقول ان الكاتب يكذب ، وان المستر ليوند يحب الاهالي ، وانهم هم الذين طلبوا البوليس الاضافي والكنافة والسجاير المذهبة يقدمها بوليس الخليل والاضافي من ماله الخاص ... « مكافأة » للاهلين الذين طلبوا حضورهم للضيافة والمؤانسة ....)

المؤتمر الفلسطيني السابع

قامت في فلسطين حركة جديدة ستكون منتجة ان شاء الله وهي نهوض ذلك الشعب النائم من نومه وسعيه الى المطالبة بحقوقه ، بواسطة المؤتمر السابع وقد تألفت لجنة تحضيرية للدعوة الى المؤتمر

فنحن نرجو من المواطنين الاسراع في عقد المؤتمر وان يعقد بصورة تمثل الأمة تمثيلا صحيحاً تستطيع بواسطته سحق المفسدين على الاخص

وبعد كتابة ما تقدم علمنا ان عمر الصالح البرغوث وحسن صدقي الدجاني لم يتركا الاجتماع التمهيدي للجنة التحضيرية بسلام بل قاما بشغب أسفر عن خروجهما من الاجتماع لان المجتمعين لم يطلبوهما ! فعمل هذين وغيرهما من اعوان الاجنبي لا يجوز ان يؤثر في الموضوع الاصلي لان تاريخ هذين الرجلين منذ نكبت فلسطين بالاحتلال حر هو لا هم لها الا الشغب وافساد كل حركة وطنية اما بدخولها لادخال الفشل عليها واما بمحاربتها من الخارج

وقد سر الناس بخروجهما وقالوا « ان شاء الله ما حضرا » !

أفلاس فموت

هكذا حالة الصهيونية

قالت الصراط الغراء التي تصدر في يافا :

« من انباء القدس ان عمال اليهود فيها مشوا يوم الاحد الماضي بمظاهرة كبيرة في شارع الملك جورج تخطب منهم رجال وسيدة ونشروا في الاسواق والشوارع المناشير والاعلانات ثم فرقوا من قبل انفسهم . وفي صباح الاثنين تظاهر كذلك في باب الخليل فريق منهم وهم يصيحون (نريد خبزاً .. اطلقوا سجناءنا في يافا . سجناء حادثة مليس ففرقهم البوليس بالقوة »

ثم قالت :

« وقد لوحظ في بحر الاسبوعين الاخيرين تزايد عدد الجرائم والسرقات وحوادث الانتحار في تل ابيب وغيرها من مستعمرات اليهود في فلسطين . أليس ذلك من امارات الموت وعلامات الفشل والافلاس ? اما الحكومة فلا تصدق ذلك وتريد ان تبعث الموتى وتحيي العظام وهي رميم ! .. »

وذكرت الزميلة في نفس العدد الذي نقلنا عنه ما تقدم ان احد تجار تل ابيب الصهيونيين قد انتحر لضيق ذات يده

سراعا لاطراف الجزيرة

بعث الينا شاعر عربي من عمان بقصيدة نقتطف منها الابيات الآتية :

(الا ايها الليل الطويل الا انجلي)

عسى يستعيض العرب عنك بأمثل
سراعا الى يحيى الامام وفيصل

وياصاحب البيت الحرام المفضل
سراعا لاطراف الجزيرة انها

تنوء عياءاً دونكم تحت كلكل
وليس كثيرا ان تضموا شتاتكم

وكيف حياة للقبيل المعزل
طفقتم تفنون العلوم شبابكم

وشبانها عما طرقتم بمعزل
فما فضلكم ان لم تكونوا عصابة

والخوان صدق آخر مثل اول
فان كان بالاسلام تبنون مجدكم

فربحكم حكم الكتاب المرتل
وان كان فيكم جاهلون وعالم

فان اداة العلم خير معول
فزيدوا اصقال العلم ان لم تهيئوا

فان لسان العلم افضل مقول
ولا تمنعوا قبل النظام ذميمة

شموطها في عديكم شر معول
فقد جزم التاريخ ان بلادكم

على لاعب للمجد غير مضلل
فلا تحكموا الا وفاقا كأنه

(بكل مغار الفتل شد بيذبل)

عمان (خليج فارس) (...)

الحكومة السورية الموقتة

حسب رأي احد الاستقلاليين

جاء في احدى نشرات نزيه المؤيد المسماة بالصحائف السوداء — على ما نشرها — جدول منشور بالزنكوغرافيا يقول نزيه المؤيد انه وجد بين طيات الباذل التي تركها بعض الاستقلاليين في حقائبهم وان هذا الجدول هو بقلم تيه بك العظمة وانه يثبت ان الاستقلاليين وضعوه بهذا الشكل المخطط بقصد الارضاء واحتفظوا لانفسهم بأهم المراكز النافذة ....

اما الجدول فهو هكذا :

الحكومة السورية الموقتة :

رئيس — القائد العام سلطان الأطرش

سكرتير : الامير عادل ارسلان

الداخلية : رشيد طليع

الخارجية : الشهبندر

الحربية : يحيى حياتي

العدلية : مصطفى برمده

المشاور : احمد مريود

المالية : فارس الخوري

النافعة : فوزي الغزي

المعارف : احسان الجابري

قاضي القضاة : الشيخ تاج الدين

الاوقاف : الشيخ كامل القصاب

الامن العام : نبيه العظمة

الخطوط الحديدية : خالد الحكيم

البرق والبريد : حسن الحكيم

المكوس : عبد النحاس

المطبوعات : عفيف الصلح

البنك الزراعي : . . . . .

التجارة والصناعة : لطفي الحفار

الصحة : العرقتنجي

الزراعة : شكري القوتلي

والي الجبل : . . . . . .

والي دمشق : مظهر رسلان

والي حلب : رشدي الصفدي

رئيس مجلس الشورى : . . . . . .

فهذا التشكيل اما ان يكون رأي نبيه بك العظمة بالانفراد قيده بالورق في ساعة فراغ على سبيل التسلية فليس له أهمية وربما يكون هذا رأيه الخاص ولا يخرج بذلك عن كونه رأي فرد لا يصح ان ينسب الى جماعة ولا ان يقال انه رأي حزب الاستقلال لانه لا يوجد تحت هذا الجدول قرار من الاستقلاليين ولا تواقيع من اركانهم . وكل شيء خال من التوقيع لا يعتبر رسمياً ولا جدياً كما لا يخفى .

على اننا نتساءل لو فرضنا جدلا ان هذا الجدول هو مكتوب برأي الاستقلاليين ماذا فيه من الامور التي تستوجب المؤاخذة ? وما هو المقصود من نشره بالزنكوغرافيا كأنه وثيقة من الوثائق على خيانة أو نقيصة أو دلالة يقصد الناشر تلويث صاحب هذا الجدول بها !

طالع هذا الجدول من أوله الى آخره فلا تجد محلا للانتقاد ولا دليلا على الأثرة وليس بصحيح ان هذا الجدول يضمن للاستقلاليين المراكز النافذة بل هي فيه موزعة على جميع الاحزاب كما ترى :

فسلطان الاطرش يعترف الجميع بانه صاحب الفضل الاكبر ولا نزاع بين الاحزاب في استحقاقه للرئاسة . وبعد ذلك الامير عادل ارسلان ليس بأكثر من سكرتير ومعلوم ان هذا ليس بكثير على مثل الامير عادل ارسلان بل هو قليل على رجل له ما للامير عادل من المكانة ومن الخدمات العظيمة التي من أجلها قال ممثل فرنسا في لجنة الانتدابات : ان الامير عادل ارسلان من أشد زعماء الثورة السورية نشاطاء والامير عادل رجل متعلم تعليما عاليا وكان عضواً في البرلمان العثماني ثم ترشيح رشيد بك طليع للداخلية ليس بعجيب ولقد كان المرحوم رشيد بك طليع ناظراً للداخلية في أيام الحكومة العربية بالشام .

وبعد ذلك فيوجد وزارة المشاور مرشح لها الشهيد احمد مريود . فهل في سوريا من يجد ذلك كبيراً على مثل احمد المريود الذي اتفقت الكلمة على انه من اكبر ابطال الوطن ?

ثم الاوقاف مرشح لها الاستاذ الشيخ كامل القصاب فمن في سوريا كلها يجادل في ان الشيخ كامل القصاب لا يستحق هذا المركز بفضله الشهير وتزاهته التي هي كالشمس ووطنيته التي جرت مجرى المثل . ثم هناك ادارة الخطوط الحديدية لخالد بك الحكيم ومن يقول ان هذا المنصب هو فوق استحقاقه وكل أحد يعلم من هو خالد بك الحكيم في النزاهة والشجاعة والتبحر في العلم وعلو الهمة وكذلك وزارة الزراعة لشكري بك القوتلي وليس شكري بك القوتلي وان كره تلك الفئة بالذي يجهل فضله الوطن ولا بالذي ينازع أحد في انه يخدم الوطن مجانا لا لمنصب ولا لشهرة ، ولا لامارة ولا لزعامة ...

على ان هناك وزارة الخارجية مرشح لها الشهبندر وهو عدو الاستقلاليين والحربية والمرشح لها يحيى حياتي وهو من خصوم الاستقلاليين والمالية والمرشح لها فارس الخوري وليس من حزب الاستقلاليين وكذلك النافعة جعلت لفوزي الغزي وليس من الاستقلاليين وكذلك المعارف جعلت لاحسان الجابري وليس من الاستقلاليين ثم ان منصب قاضي القضاة جعل للشيخ تاج وليس الشيخ تاج ايضا من اعضاء حزب الاستقلال وادارة البرق والبريد مرشح لها حسن الحكيم وهو خصيص الشهبندر ووزارة التجارة والصناعة جعلت للطفي الحفار وليس من جماعة الاستقلاليين حتى ان مصطفى برمدا المرشح للعدلية ليس من حزب الاستقلاليين ومثله مدير المكوس عبد بك النحاس ومثله العرقتنجي ومثله مظهر رسلان ورشدي الصفدي ليسوا من الاستقلاليين ايضا .

وبالجملة الوظائف بموجب هذه القائمة اثنان وعشرون من أصلها ثمانية للاستقلاليين و ١٤ لغيرهم . فالقارئ يرى اذا كانت هذه القائمة جدية ان الاستقلاليين من انفسهم في ما بينهم قد أنصفوا الآخرين ولم يستأثروا بالامور كما يريد ان يبرهن على ذلك نزيه المؤيد

لعمري ان هذه هي حجة لهم لا عليهم . وقد لاحظنا ان كثيراً مما أورده نزيه المؤيد في نشراته هو من هذا القبيل ولكنه يظن انه كلما وصلت يده الى ورقة ونشرها بالزنكوغرافيا تكون له كبرهان قاطع ... مع ان النشر بالزنكوغرافيا لا يقدم ولا يؤخر شيئا لان الناس تعرف ان تقرأ الزنكوغرافيا وتميز الصحيح من الفاسد .

ومن جملة ما يلحظه القراء من تلك النشرة وقول صاحبها انه وجد هذه القائمة في طيات الباذل في وسط الحقائب الى آخره ان التي وصلت الى يده هذه الورقة معهود التفتيش في الحقائب وفي طيات الباذل ....

ويقال انه كان (....) عند الكولونيل كوس الفرنساوي رئيس استخبارات القنصلية الفرنساوية في أيام الملك فيصل .

دمشق أحد القراء

شهود الزور * * *

سألنا بعض الاخوان عن حقيقة حكاية شهادة الزور التي قلنا انه يوجد من اعوان لطف الله وتابعه الدكتور من يشهدها

والجواب على ذلك ان احد اخوان الدكتور ارسل الى سيدة لها قضية يقول ما نصه حرفياً ، وهو بخط يده :

« اريد ان اتكلم معك في بعض الشؤون التي تتعلق بقضيتك والشهادة التي يجب اداؤها في هذا الموضوع بصدق من الذين طلبوا لهذا الغرض » الامضاء : (...) صاحب مجلة ال ... فهذه الورقة ستقدم الى احدى المحاكم لاثبات ان ذلك الشخص من الذين يرتزقون من أدوية شهادات الزور وهو بمثلك » (وحظه وقسمته) امام محكمة الجنايات !

اما الذين يتخذون امثال هذا الكذاب للمستدصديقاً وخدناً فان ساعاتهم العقلية ستدعي الشفقة بلا شك ، لطف الله بعباده !!

فرنسا في سوريا

ذكرنا في عدد سابق خبر صدور كتاب بالانكليزية بهذا الاسم نشره حزب استقلال سورية في نيويورك قد طبع ووزع منه الآلاف نسخة . وها نحن نترجم منه ما يلي :

قال واضع الكتاب الذي أصر على كتمان اسمه :

الاستعمار والانتداب شيئان يختلفان في معناهما كل الاختلاف فان الاول يهم الامبراطورية أو الحكومة المتسلطة قبل كل شيء بينما الثاني لا يهم الا اهل البلاد أنفسهم واذا كانت خدمة الامبراطورية واجباً كبيراً فان خدمة البلاد التي انتدبنا لها واجب دولي والثاني اذا لم تؤده على وجهه الاكمل فقد نقضنا العهد وخنا الميثاق وحق علينا البغض والازدراء . ان الاصل في الانتداب ان تقوم الامم الرشيدة بتعهد شؤون الامم الصغيرة ورعايتها بأمانة وعطف كما يتعهد الاخ الكبير اخاه الاصغر الذي لم يبلغ رشده وترشد بلوغ الرشد من الوجهة السياسية فحسب وهذا الواجب لا يستدعي بحال من الاحوال استعمال العنف والشدة والاكراه .

ويجب ان يكون نصب عين المنتدبين ان مهمتهم الشريفة محدودة الاجل اذ يجب عليهم ان يساعدوا الامم الصغيرة على بلوغ رشدها بتدريبها على حكم نفسها شيئاً فشيئاً حتى تبلغ اشدها وتصبح بعد زمن قريب في غنى عن تعهدها وارشادها .

فهل قامت فرنسا بهذا الواجب ?

بعد هذا التمهيد القصير افتتح السر شارل فرجوسن الحاكم العام ليوز يلاندة الجديدة خطابه الذي القاه ايام زيارة الصغيرة للساوة . فاستهله بتحديد سوريا وقال انها من الوجهة الجغرافية الطبيعية يجب ان تشمل فلسطين ولبنان وشرق الاردن ولكنها الآن بحكم سياسة بعد الحرب صارت لا تشمل الا ذلك القسم من جزيرة العرب الواقع تحت انتداب فرنسا . ثم أفاض في وصف جمال البلاد الطبيعي والمع الى تاريخ بعض مدنها والدور الذي لعبته من الوجهتين السياسية والتجارية في عهد الفينيقيين ثم وصف سهولها وثروتها الزراعية وخاصة جبل حوران وسهول حلب وتخلص الى ذكر كلمة عن مجد البلاد التاريخي وما نزل باهلها من المحن فقال : قليل من الامم تملك من التراث المجيد مثل ما تملك سوريا ولكن الشدائد التي منيت بها هذه البلاد منذ فجر التاريخ تارة باسم الفتح واخرى باسم الدين (الصليبيين) واخيرا باسم الحرية والمدنية قد فتت في عضد اهلها الذين طبعهم الا على للشمم والكرم والنشاط .

ثم انتقل الكاتب الى بيان الاديان التي يدين بها اهل البلاد وذكر على وجه التقريب عدد المنتسبين الى كل دين ثم الى كل شيعة وقال ان هذه المسألة اعقد ما في القضية السورية وزيدها تعقيدا وخطرا ما كانت تظهره فرنسا منذ زمن بعيد من العطف على طوائف دون اخرى وما تبديه اليوم من التحيز تارة مدفوعة بعاطفتها واخرى مدفوعة بقوة السياسة واكبر ظني ان العاطفة تسير دفة فرنسا في سوريا اكثر من أية قوة أخرى وما عهد ذلك ببعيد فان لويس التاسع ملك فرنسا في القرن الثالث عشر كان أول من بث هذه العاطفة بقوله « ان هذا الشعب الذي ينتمي الى مارمارون ان هو الا بعض من الامة الفرنسية لان حبه لفرنسا لا ينقص عن حب اي رجل افرنسي لاخيه الافرنسي » فكان اول من عقد هذه العقدة منذ سبعماية سنة وسارت من بعده فرنسا على هذه السياسة حتى اليوم .

وفي عهد فرنسيس الاول نالت فرنسا من آل عثمان الاول الامتيازات في سوريا سنة ١٥٣٥ وفي حكم هنري الرابع تمت هذه الامتيازات واضيف اليها امتيازات جديدة دينية وتجارية

وفي القرن السابع عشر نالت فرنسا امتيازات اخرى وخاصة في عهد لويس الرابع عشر الذي حصل من آل عثمان على لقب « حامي المسيحيين في الشرق »

ومنذ ذلك العهد لم تكف فرنسا يدها عن التدخل في سياسة لبنان حتى كان اجتماع دول اوربا الخمس في الاستانة وحملهم الباب العالي على خلق حكومة دولية يديرها حكام لبنانيون ودروز .

متفرقات

الحالة السياسية
بين مصر وانجلترا

تحرجت الحالة بين الدولتين تحرجاً بيناً وقد رفضت الوزارة المصرية مشروع المعاهدة رفضاً باتاً مؤيدة بذلك من الشعب كله وفي مقدمته البرلمان

وقد رفع دولة ثروت باشا رئيس الوزارة استقالته هو ورفقاؤه الوزراء الى جلالة الملك فلم تقبل حتى الساعة

والمظنون أحد أمرين ، فأما ان يتولى الوزارة مصطفى باشا النحاس او احد رجاله واما ان تقوم وزارة « زيورية » فتحل البرلمان حرباً منه تتمكن من العبث بمقدرات الامة على ماتهوى وبهوى الأسياد ، لا سمح الله . وعند ذلك تقف جريدة الشورى عن الصدور الى ان يفرجها الله

الاندية الاسلامية بفلسطين
فكرة حميدة

أرسل الينا النادي الرياضي الاسلامي في يافا اذاعة عملها ان نادي تالمس العربي فكر في عقد مؤتمر للاندية الاسلامية بفلسطين وان قرار نادي يافا أسطر على الاشتراك في هذا العمل وشاركه في هذا الرأي جمعية الشبان الاسلامية في يافا وجمعية الاخاء الاسلامي في غزة وبذلك أصبح عدد الهيئات الموافقة ٤ هيئات

وقد نشرت هذه الاندية دعوة باسمها كلها الى جميع الهيئات الاسلامية بفلسطين وشبانها المتورين وسيعقد المؤتمر جلساته في أواسط ابريل القبل بمدينة يافا ولن يكون للسياسة أو الحزبيات أدنى مدخل في أموره

فنحن نؤيد هذه الدعوة ونشجعها راجين لابناء وطننا كل خير وفلاح

شيء عن اولاد البكري

نوجه انظار القراء الى الفصل الممتع الذي نشرناه في الصفحة الثانية بقلم المجاهد السوري الكبير الدكتور امين بك رويحه

الاستاذ زكي باشا
(بين المسجد الاقصى والمغرب الاقصى)

لاسباب مطبعية تأخر نشر القسم الرابع من رسالة استاذنا صاحب السعادة احمد زكي باشا الى سماحة السيد محمد امين الحسيني وسننشره بحول الله في العدد المقبل

توأمان ...

قال احد العظماء من كتاب خاص :

« اما ... فقد وجدت اليه مجلة مرتين ولا يزال يعيدها ، ولكني ساردها كما ارسلها لا اجد مثله في اللون واتكار الجميل — والملح على الذيل — إلا الباقر صاحب بلاغ بيروت فهذان توأمان في هذه الاخلاق »

هذا نص ماجاء في ذلك الكتاب ، فهل للقراء وصاحب مجلة واق الواق ان يدلونا على اسم تلك المجلة وصاحبها ؟

تعليم اللغة العربية
خيانة كبري ! ! !

نشرت صحف الاستانة تحت عنوان «خيانة كبرى » الخبر التالي :

« اكتشفت خمس مدارس سرية خصوصية تدرس اللغة العربية والعلوم العربية في طرسوس وقد أقفلت » ...

معاهدة بين انكلترا
وشرق الاردن

بيت المقدس في ٢٨ فبراير — وقع اللورد بلومر (عن انكلترا) وحسن خالد باشا بالنيابة عن الامير عبدالله على المعاهدة التي عقدت بين انكلترا وشرق الاردن ولم تنشر مواد هذه المعاهدة ولكن المفهوم انها موضوعة على نسق المعاهدة الانكليزية العراقية . د

تهنئة الشيخ تاج

كانت بعض الصحف قد نشرت أن سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى السيد امين الحسيني ابرق مهنئاً سماحة الشيخ تاج الدين رئيس الوزارة السورية بمنصبه ، وقد علمنا من ثقة قادم من فلسطين أن سماحة السيد امين لم يبرق برقية كهذه .

انعام في محله

في الاخبار الواردة من الغرب ان سمو محمد الحبيب باي تونس أنعم على الوجيه الفاضل الحاج محمد الخيري من تجار تونس المحترمين بنشان الافتخار فنهنئه ونرجو لحضرته كل توفيق في خدمة وطنه

عقد قران

احتفل في غزة بعقد نكاح الشاب الناهض وجيه افندي بشناوي أحد معلمي مدرسة غزة الثانوية على كريمة الفاضل محيي افندي مباشر فنبارك للعروسين الكريمين

توبيخ جريدة لوزارة

عطلت جريدة الزمان البغدادية من قانون الحاد التطبيع الذي سنته الوزارة الزيورية في العراق فوبخت «الزمان» تلك الوزارة توبيخاً مؤلماً وقالت لوزير الداخلية جعل اليوم ان يصبح بعد سنتين وزيراً فكيف تكون غضبته ؟

استأذن ...

ذكرت الصحف ان سلطان حضرموت الذي زار مصر وعاد اخيراً الى وطنه اراد ان يشتري طيارة فاستأذن من حكومة عدن وهذه استأذنت من حكومة الهند وهذه استأذنت من الوزارة الانكليزية فاستأذنت هذه من وزراء المستعمرات والحربية والطيران ...

ولم يرد الاذن بعد !

السيد البكري

وقع جلالة ملك مصر المعظم مرسوماً ملكياً بتعيين حضرة صاحب السماحة السيد عبدالحميد البكري رئيس جمعية الرابطة الشرقية عضواً في مجلس الاعيان فنبارك لسماحته

عطف على عطف

ارسل فريق من اهالي نابلس الى جلالة الملك فيصل وفخامة المندوب السامي البريطاني ووزير المعارف ووزير الداخلية في بغداد الاحتجاج التالي وهو :

« قرأنا والدمع ملء العيون والألم فالض من القلب ان عدداً من شباب المستقبل العربي العراقي الناهض عومل بالطرد والحرمان من التحصيل لانتصارهم للقضية الفلسطينية فنحن حزب الزراع العربي الفلسطيني نحتج على هذا العمل الجائر ونحيي باشخاص أولئك الطلبة الشهامة والمروءة العربية ونذكرهم بان فطاحل التاريخ عوملوا كما عوملوا ايضاً لنا من هؤلاء التلاميذ لذلك نبشرهم بمستقبل زاهر ونعزي من ضغط على روح الوطنية والقومية »

وفاة عالم كبير

نعت اخبار عكا المرحوم المبرور الشيخ ابراهيم اليشرطي شيخ الشاذلية الأكبر عن ٩٧ سنة قضاها في صالح الاعمال وقد احتفلت فلسطين بتشييعه الى المقر الاخير احتفالاً عظيماً واقيمت عليه صلاة الغائب في مدن كثيرة في سوريا رحمه الله واسكنه فسيح جنته

وفاة فاضل

نعت أخبار دمشق الأستاذ الفاضل المرحوم محمد افندي الخطيب والد عارف بك الخطيب متصرف دمشق والدكتور خالد افندي الخطيب نزيل القاهرة فنعزي آل الخطيب الكرام ونطلب للفقيد واسع الرحمة والرضوان

جمعية الرابطة الشرقية
والاستاذ الجوزي

رجت جمعية الرابطة الشرقية بمصر من الفيلسوف الفلسطيني الشهير الأستاذ بندلي الجوزي ان يلقي محاضرة في دارها عن باكو والقوقاس عند زيارته للقاهرة

قدوم فضلاء

قدم العاصمة حضرة العالم الفاضل الاستاذ عادل بك جبر مدير المكتبة والمتحف الاسلامي بالقدس

وقدمها صاحب العزة موسى بك العلمي مساعد مدير العدلية في فلسطين

وقدمها أيضاً حضرة الفاضل محمد افندي العفيفي سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين

وقدمها الاديب الفاضل الاستاذ عبداللطيف بك الحسيني مدير ادارة كلية روضة المعارف بالقدس فنرحب بهم

شركة البيرة بنيويرك

انتقلت شركة البيرة التجارية في نيويرك من شارع واشنطن نمرة ٨٥ الى الشارع الخامس نمرة ٢٤٥ فنرجو لها النجاح

من المهجر

كتب الينا من طولكرم انه قد وصلها المواطن الاديب باسيل افندي الخوري قادماً من بونس ايرس (الارجنتين) بعد غياب امتد ١٧ سنة فاستقبل بحفاوة وأقبل الاهل والاصدقاء على داره يهنئونه ويسلمون عليه فنرحب به

ملحوظة لابد منها

اعدنا النظر في قائمة نبيه بك العظمة التي يذكر فيها اسماء المرشحين للوزارة من رجالات سورية والتي نقلتها «السفينة الاشهر» من طيات «اليانكي» في اعقاب المقاتيب ، فلم نجد فيها ذكر عطوفة الامير شكيب مع أن نبيه بك يجل الامير جداً

الا يكفي هذا البرهان على ان الامير لايقبل منصباً ما كان ، وان جميع اصحابه يعرفون هذه الحقيقة ؟

فمتى يقتدي آل لطف الله به فيعلنون انهم يخدمون سورية لخدمة سورية فقط ، وانهم لا يرضون بوظائف ولا بامارات ولا برياسات ؟

تعيين أديب

عين المجلس الاسلامي الاعلى بالقدس حضرة الاديب الفاضل بديع افندي بسيسو احد أدباء غزة مدرساً في دار الايتام الاسلامية وهو تعيين صادف اهله ونحل محله

عدوى خلافهم ...

نشر الطفللاويون من بيان اللجنة التنفيذية الحقيقية رداً على بيان الوزارة السورية وخافوا ان يظن الفرنسيس ان لطف الله واتباعه من المتحمسين لفرنسا ، والذين يدعون الزعامة ويحترفون العتوه ، نقول انهم خافوا ان يظن الفرنسيس انهم اصحاب هذا البيان الذي يحرمهم الامارات والزعامات المرتقبة الى الابد فنشروا تنصلهم منه في صحف مصر ثم ابرقوا به الى صحف سورية ولبنان فتناولت جريدة الف باء الشهيرة هذا التنصل البرقي بتوبيخ شديد للطفللاويين وقالت لهم « وحدوا الكلمة قبل ان تصل الينا عدوى اختلافاتكم » وهي صفعة ما كانت على بال القوم .

الغضب على المفرطين

نشرت جريدة الاستقلال الغراء ، التي تصدر في بونس ايرس « الارجنتين » البرقية التالية وقد وردت عليها من الولايات المتحدة :

« سلطان باشا الاطرش وسائر المجاهدين استقبحوا على صفحات الجرائد اعمال وسياسة لطف الله . ولجنة الطلبة السوريين بباريس لا تؤيد لطف الله لتثبتها من وجود مساعي شخصية . وحزب سورية الجديدة في اميركا اقال البازجي »

مطبعة الشورى بمصر

منع الشورى
عطف الزميلات والرأي العام

قالت جريدة صوت الشعب الغراء :

« منعت جريدة الشورى من الدخول الى فلسطين بحجة انها تنشر اخباراً غير صحيحة عن دوائر حكومة فلسطين وموظفيها فنحن نأسف لهذا المنع ونعتقد ان حضرة الزميل لا يعتمد نشر مثل هذه الاخبار فانها ترد اليه من مراسليه في فلسطين ونرجو ان لا يطول امد هذا المنع »

وقالت الكشاف الغراء :

« نشرت الجريدة الرسمية في فلسطين امر المندوب السامي البريطاني القاضي بمنع جريدة الشورى من دخول تلك البلاد وهي الجريدة الشرقية المعروفة التي يصدرها في مصر حضرة الاستاذ محمد علي الطاهر افندي نزيل القاهرة »

« وقد علمنا من مراسل الكشاف في القدس ان قد كان لمنع هذه الجريدة من دخول فلسطين أثر سيء في نفوس أهالي تلك البلاد على اختلاف مذاهبهم »

وقال مراسل السياسة الغراء من القدس :

« علمنا أن الحكومة منعت دخول جريدة الشورى الغراء الى فلسطين بحجة انها تنشر اخباراً غير صحيحة عن حكومة فلسطين وموظفيها وكنا نفضل أن تستعمل الحكومة طريقة أخرى غير المنع لما فيه من اعتداء على حرية الصحافة ونرجو ألا يطول أمد هذا المنع »

وقالت المقطم الغراء

« نشرت جريدة الحكومة الفلسطينية الرسمية أمر الحكومة بمنع جريدة الشوري الاسبوعية من دخول فلسطين بحجة انها نشرت أخباراً غير صحيحة عن حكومة فلسطين ودوائرها

« وهذه هي المرة الثانية التي تمنع فيها جريدة الشورى من دخول فلسطين وقد كنا نود لو أن حكومة فلسطين لم تعمد الى هذا القرار بعد الذي سارت عليه من اطلاق حرية الصحافة وعدم التعرض لها بهذه الطريقة فاذا نشرت جريدة ما أخباراً غير صحيحة ففي الطاقة تكليفها تصحيح مانشر ونفيه ايضاً في الصحف الاخرى فعسي أن نسمع قريباً بوقف هذا المنع وان تستأنف الشوري انتشارها في فلسطين مسقط رأس صاحبها »

وقالت جريدة صوت الحق الغراء التي تصدر في يافا تحت عنوان الى الامام يا ابا الحسن ولا تنك مناورات المستعمرين »

« لم نشأ ان نقول كلمة حول المناورات السياسية الاستعمارية التي قام بها كل من رجال السلطتين الاستعماريتين حول تعطيل الزميلة جريدة الشورى الغراء وابعاد صاحبها الوطني الحر محمد علي افندي الطاهر لاننا على يقين بأن المجاهد يلقي في طريقه كل يوم انواع العقبات والصعوبات فيذللها ويري من عسف المستعمرين وبغيهم وما هم يحاولونه من خنق الحرية والتضييق على طالبيها فيمر عن هذه الاعمال مستخفاً بها وبالرجال القائمين بها ، ونحن لا ندري ما الذي جاء الدولتين العظيمتين لتطلبا من الحكومة المصرية تعطيل الشورى بإبعاد صاحبها في الوقت الذي نري فيه اكثر الصحف تحمل على الانكليز والافرنسيين وكل مستعمر

« ولكن هذا يدلنا على أن ابي الحسن يعرف مواطن الضعف الاستعماري والاسرار التي ينطوي عليها فيوجه سهمه اليها غير عابيء بمناوراتهم وتهديداتهم وقد جرحهم هذا السهم فارادوا الانتقام من ابي الحسن غير أن الحكومة المصرية وقفت امام هذا الطلب موقف الحازم القوي الشريف فرفضته ولم تعبأ به

« فنحن نهنيء صديقنا ابا الحسن بهذه العناية التي نالها من دولتين عظيمتين فالى الامام يا ابا الحسن سر في نضالك عن امتك ولا تخش اذى المستعمرين ! »

وقال اديب من يافا :

« في هذه الدقيقة علمت ان حكومة فلسطين منعت دخول الشورى وقد ساءني والله هذا النبأ وهذا المنع لا شك انه يشدد عزائم أبي الحسن في محاربة المستبدين ولا يزيد الامة الا تمسكاً وحباً بالشورى الغراء فسر في بركة الله وتأييد الوطن أيها الأخ الحر الصادق »

وقال فاضل من يافا :

« لم ينتشر الخبر بعد ، ولكنه سيقابل ولا شك من الامة بالاستياء والسخط فهو اعتداء منكر على الحرية »

وقال وطني فاضل من طولكرم :

« واني أقسم لكم بالله اني لما سمعت الخبر تصدع رأسي وأخذتني الحمى وارتبطت يداي عن العمل . أسأل الله ان يقيكم السوء وأن يحميكم ويحفظ الشورى سيفاً حاداً لخدمة الوطن »

وقال اديب من القدس :

« لا تتكدر يا أخي من هذا المنع فهو فخر كبير للشورى وسيسجله لها التاريخ بمداد الشرف

اما أنا فقد اضطربت اعصابي لهذا الصنيع المنكر وقد غضب منه الجميع على السواء »

* * *

اما قرار المنع او القانون الذي استند اليه فها هو ننقله عن جريدة حكومة فلسطين الرسمية المؤرخ في أول مارس الجاري :

« ليكن معلوماً بأن الفائم بادارة الحكومة قد قرر في المجلس التنفيذي منع دخول جريدة الشوري التي تصدر باللغة العربية في القاهرة الى فلسطين .

« ٢ — وبمقتضى احكام المادة (٥٥) من قانون المطبوعات العثماني المؤرخ — في ١١ رجب سنة ١٣٢٧ الهجرية بصيغتها المعدلة يجازي كل من باع او وزع نسخة من هذه الجريدة بجزاء نقدي قدره خمسة جنيهات فلسطينية .

« ٣ — يعتبر الاعلان المؤرخ في ٢٨ حزيران سنة ١٩٢٦ المنشور بالجريدة الرسمية بعددها المؤرخ أول تموز سنة ١٩٢٦ ملغي بقدر ما يتعلق بجريدة الشورى »

ا . ملز	بأمر
وكيل السكرتير العام	١٠ شباط سنة ١٩٢٨

مساعي رياض بك الصلح
في فرنسا

ليسمع آل لطف الله واذنابهم

باريس في ٢٩ فبراير — لمراسل الكشاف الخاص — كانت اللجنة التنفيذية للحزب الراديكالي قد قررت في الاسبوع الماضي سماع تصريحات رياض بك الصلح عن المسألة السورية وأمس مساء رافق رئيس الاتحاد الراديكالي في باريس رياض بك الصلح الى مركز اللجنة التنفيذية حيث كان جميع الاعضاء مجتمعين . فصرح رياض بك هناك انه لايريد العودة الى ذكر الماضي الاليم الذي اقترف فيه الفرنسيون والسوريون عدة غلطات ، ولكنه يريد ان يخصص كل اهتمامه للحاضر والمستقبل وان يطلب من الحزب الراديكالي ، الذي هو أهم حزب بفرنسا ان يعيره كل الاهتمام . ثم شرح رياض الصلح باسهاب الاماني الوطنية ومسألة الاستقلال ودافع عن مبدأ الوحدة السورية مبيناً ان تقسيم سورية هو من الاسباب الرئيسية لاضطراب الخواطر في سورية . ثم تكلم عن الحالة الراهنة في سورية وطلب من اللجنة التنفيذية ان تحرر اقتراحاً مبدئياً عن الوسائل العملية لتسوية المسألة السورية . وقد علمت ان اللجنة التنفيذية عينت هيئة لدرس تصريحات رياض بك التي يظهر انها قوبلت بالعطف . وصرح لي احد أعضاء اللجنة التنفيذية بان اللجنة يسرها جداً ان ترى مندوبي سورية الوطنيين يدافعون عن قضية بلادهم امام الاحزاب الفرنسية والرأي العام الفرنسي بشكل يدل على النباهة وسعة الاطلاع على السياسة الدولية

باريس في أول مارس — لمراسل الاهرام الخاص — نشر اليوم برنامج الحزب الاشتراكي الفرنسي للانتخابات النيابية وفيه ان هذا الحزب يؤيد الاعتراف باستقلال البلاد السورية ووحدتها بحيث تؤلف دولة حرة تقبل في عصبة الامم ولا يكون فيها اى احتلال عسكري ولا تكون تحت اية وصاية . وقد اتضح تماماً ان قرار هذا الحزب في برنامجه الانتخابي كان بفضل مساعي رياض بك الصلح في اثناء انعقاد مؤتمر الحزب الاشتراكي اذ تمكن من اقناع اعضاء لجنة الحزب التنفيذية وبرجال الحزب الى تأييد القضية السورية بعد ما شرح لهم القضية شرحاً وافياً

بين بريطانيا واليمن

نشرنا في غير هذا المكان نبذة عن الحالة في جزيرة العرب وما جرى بين الانكليز والامام ونقول الآن ان السلطات البريطانية في عدن أذاعت بلاغاً قالت فيه ان بعض رجال جلالة الامام يحيى ، او أمام صنعاء كما يسميه الانكليز الان ... اجتازوا حدود محمية عدن واسروا شيخين من الذين لهم علاقة بالحكومة البريطانية فانذرت السلطة سكان بلدة [illegible] بالخروج منها في ٤٨ ساعة ثم القت عليهم الطيارات البريطانية القنابل وقد ختمت [illegible] بلاغها بانها امرت الكف عن القاء القنابل الان وامهال الامام مهلة اخرى لارجاع الاسيرين

أما حقيقة ماجري فان أخبار اليمن لم تصدر الآن وسننشرها وكل آت قريب

وقد علق فضيلة الاستاذ المعداوي على هذه الحكاية ، او الفاجعة بكلمة حرة جاء فيها ما يلي وهذا بعض ما قاله لافض فوه :

ولكن هل لم تكن ثمت وسيلة لاستعادة الاسيرين الا القاء القنابل وسوق اسراب الطيارات ؟ ؟ ؟

هل قطع الانكليز الامل من الامام بعد أن تعاقد مع ايطاليا واعترفت بصداقته [illegible] بموجب معاهدة معروفة ، فيتغافل الانكليز عن أن الرجل ملك في بلاده وأنه يجب أن يفاوض في مثل هذا الشأن التافه ([illegible] اسيرين) مفاوضة سلمية على أيدي رسل سلام وكثير ماهم بين اشياع الانكليز وعلى الخصوص في اليمن وفي جزيرة العرب

لقد حاول السركليتون أن يعقد مع الامام معاهدة صداقة وتعامل ، كما حاول قبله السير جاكوب ، أن يقرب بين وجهة نظر الامام ووجهة نظر بريطانيا ، ولو عمل الانكليز بمشورة المستر جاكوب ومشورة السركليتون لاستطاعوا ان يجدوا من الامام صديقاً وحليفاً صادقاً . ولكن الامام يطالب بحدود ملكه الطبيعية يطالب باطراف ولاية عدن ، والانكليز يرون أن في قربه من عدن خطراً على سياستهم في البحر الاحمر ، ومن سوء حظ الامام ان عدن واقعة أيضاً في طريق الهند ! فهي من اجل ذلك بحيث لا يصح ان تكون حدود الامام قريبة منها ، مع انها الثغر الطبيعي لبلاده ، وكانت قبل ذلك من أملاك ولاة آبائه واجداده كما يعترف بذلك مؤرخو الانكليز انفسهم

اذن فيجب أن يرهب الامام بالقنابل تفتك برعاياه فتكاً لا مناص منه ، واذن يجب أن يتقهقر الامام بحدوده الى داخل بلاده صنعاء لان الطريق من عدن اليها يجب ان يكون مشمولاً بالحماية البريطانية ، واذن فيجب أن يصبح الامام يحيى ضابطاً بريطانياً في اليمن كما اصبح سواه من ملوك العرب وامرائهم والا فيجب أن تساق عليه الطيارات بأسراب تقذف النار تحرق بلاده وتقتل رعاياه

مرحى مرحى بعطفكم على هذين الاسيرين اللذين لو كان الامام موقناً بانهما من غير رعاياه لما اسرهما جنوده

واهلاً وسهلاً بهذه السياسة العالية

قنابل في اليمن ، وقنابل في السودان لقمع فتنة النوير وغيرهم ، وقنابل في العراق لرد الوهابيين ، وقنابل في الكويت للدفاع عن الامارة المحمية ، وطيارات تروح وتغدو بهذه المهلكات في جميع البقاع

وازمة في مصر بسبب المشروع الذي تساهلت فيه انكلترا لاقصى حد ، وازمة في الهند لمقاطعة لجنة سيمون ، وصراخ من فلسطين لمسألة الجنسية وغيرها بعد ان دمر الزلزال عامر مدنها ، والقناعل عاني نيوز يلندا وكندا وايرلندا

وهذا هو المظهر العظيم للسياسة الناجحة فليهنأ المحافظون الانكليز البلاء بهذه السياسة الموافقة ، وامد الله في اجل وزارتهم ، حتى يكون حكم الطيارات خير انواع الحكومات !